الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

العنوان

آليات الانسجام في سورة "المنافقون" أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر

في اللغة و الادب العربي النظام الجديد LMD

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:

* بن بتقة صبرينة

* بن أعراب كنزة

إشراف الدكتور:

عبد الكريم بن محمد

ياسين بغورة	أستاذ محاضر- أ -	رئيسا
عبد الكريم بن محمد	أستاذ محاضر- أ -	مشرفا ومقررًا
سعاد الوالي	أستاذ محاضر – ب-	مناقشا

الموسم الجامعي:1441/1442هـ//2021/2022م

بسم الله الرحمن الرحيم
MRTsoft

شكر وعرفان

قالى تعالى (فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)
سورة النمل الآية ﴿١٩﴾ ...

الحمد لله والشكر أولا وأخيرا على فضله وكرمه وبركاته الذي وفقنا لهذا وما كنا لولاه لماأدركنا شيء.

ونصلي ونسلم على سيد الخلق أجمعين إمام المتقين وصاحب الرسالة الجليلة في العلم سيدنا محمد عليه أزكى الصلوات والتسليم وعلى آله وصحبه أجمعين .

بصدق الوفاء والإخلاص نتقدم بشكرنا وامتناننا إلى الدكتور " عبد الكريم بن محمد " الذي أشرف على هذه المذكرة ،وعلى نصائحه وتوجيهاته القيمة التي مكنتنا من إخراج هذا العمل المتواضع إلى حيز الوجود

ونتقدم بخالصي شكرنا وعظيم امتناننا إلى أساتذتنا الكرام وإلى كل من ساعدنا في إنجاح هذا العمل

فأقول لكل من أعاننا أعانكم الله

وجزاكم الله كل خير وأنار الله لكم الطريق .

مقدّمـــة

مقدمة:

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه وأشهد أن لا إله إلا الله تعظيما لشأنه، وأشهد أن محمدا عبده

ورسوله الدَاعي إلى رضوانه، وبعد:

إن اللغة ظاهرة انسانية ميز الله تعالى بها الانسان عن سائر الخلق تمييزا، حيث تعتبر اللغة أداة اتصال بين البشر تحقق

غرض التبليغ والتواصل، ولذلك كانت محل دراسة وعناية وتحليل من أجل كشف أسرارها وسبر أغوارها، ولقد احتل موضوع الدراسات النصية موضعا مهما في الدراسات اللغوية، انطلقت من مبدأ لسانيات النص مدخلا مهما لانسجام وتماسك النصوص باعتبارها وحدة كلية تؤدي أغراض معينة في مقامات تبليغيه محددة.

حيث ظهرت العديد من المصطلحات الخاصة به منها الانسجام الذي يحتل موقعا مركزيا في الابحاث والدراسات التي تندرج

ضمن هذا الموضوع، فالانسجام من أهم القضايا التي لقيت اهتماما في دراستهم للنص القرآني بصفه خاصة والنصوص الادبية بصفة عامة، فجاءت أسباب اختيارنا لهذا الموضوع منها رغبتنا الملحة في التعرف أكثر على هذا العلم الجديد، وميولنا الشديد لكتاب الله عزوجل الذي نزل على أشرف المرسلين وشرفنا به على سائر الامم فكان هدفنا أن نطبق على سورة قرآنية وهي سورة المنافقون وذلك بالبحث في انسجام وترابط آيات هذه السورة وتجسيدا لهاذا الغرض اخترنا لهذا البحث عنوان

آليات الانسجام في سورة " المنافقون "

وتتجلى أهمية هذا الموضوع في دراسة "الانسجام " كونه من أهم مبادئ لسانيات النص والتي بدورها تحتل مركزا مهما في الدراسات اللغوية المعاصرة.

وقد انطلقنا من الإشكالية التالية:

ماهي آليات الانسجام في سورة "المنافقون"؟

و قصد الاجابة عن هده الإشكالية طرحنا عدة تساؤلات فرعية تتمثل في:

- ما مفهوم الانسجام؟
- وماهي آلياته؟ ومامدى انسجام سورة "المنافقون"؟
- وهل بإمكان كل من يملك أليات أن ينزلها من الإطار النظري إلى محك التجربة التطبيقية على السورة القرآنية للكشف عن تماسكها؟

وعليه فقد اعتمدنا على خطة تمثلت في مقدمة وفصلين حيث قمنا بالفصل بين النظري والتطبيقي وأخيرا خاتمة وهي كالاتي:

الفصل الأول يتكون من مبحثين المبحث الاول: الانسجام النصي والمبحث الثاني عمليات بناء الانسجام وآلياته، أما الفصل الثاني يتكون أيضا من مبحثين، المبحث الاول بعنوان لمحة عن سورة "المنافقون" والمبحث الثاني حول آليات الانسجام في سورة "المنافقون "وخاتمة التي هي مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لهذا لموضوع.

وساعدنا في تحديد خطة البحث جملة من المصادر والمراجع نذكر منها: محمد الخطابي" مدخل إلى انسجام الخطاب" وصبحي إبراهيم الفقي" علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق"، ومفتاح بن عروس " الاتساق والانسجام في القرآن الكريم "

وأما ما يخص المنهج المتبع والمعتمد في هذه الدراسة فهو يقوم على التحليل وإخضاع النص لآليات الانسجام.

وكأي باحث في المجال قد واجهتنا مجموعة من صعوبات منها قلة الخبرة ، اتساع المجال المعرفي والظروف الصعبة التي يمر بها العالم بأسره.

وهذا إن كان صوابا فمن الله وإن كان خطأ فمنا ومن الشيطان،ونسأل الله أن يوفقنا إلى ما فيه من خير.

المدخل

مدخل:

تعرف اللسانيات بأنها الدراسة العلمية للغة فمن الشائع في تاريخ البحث اللغوي أن الهنود والاغريق كانت لهم اهتمامات بالغة مند القديم وكما تمكن النحاة العرب من وصف العربية ووضع قواعدها الصرفية والنحوية وعليه فلسنيات النص مصطلح يدل على اتجاه جديد في البحث اللساني.

1_ مفهوم النص:

لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور (ت711 ه) أن المادة المعجمية (ن، ص، ص) تعني النص وجمعه نصوص وأصله نصص وهو على وزن فعل فيقول:

النص: رفعك الشيء نص الحديث ينصه نصا، رفعه وكل ما أظهر فقد نص يقال: نص الحديث ينصه نصا، رفعه وكل ما أظهر فقد نص يقال نص الحديث إلى فلان أي رفعه، وكذلك نصصته إليه، ونصت الظبية جيدها: رفعته، ووضع على المنصة أي على غايته الفضيحة والشهرة والضهور، وأصل النص أقصى الشيء وغايته ثم سمي به ضرب من سريع...، نص الرجل إذا سأله عن شيء حتى يستقضي ما عنده، ونص كل شيء منتهاه. [1]

اصطلاحا: هناك عدة تعاريف في البحث اللساني، حيث لا يمكن حصرها ومن هنا أخذنا بعض التعاريف مع شرح موجز لها:

[1]ـــ ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، إعداد وتصنيف: يوسف الخياط، دراسات لسان العرب، مادة (ن، ص، ص)،ط1 ،مج: 3، بيروت(لبنان)، د.ت، ص648.

1- تعريف كلاوس برنيك: النص بأنه "تتابع متماسك من الجمل غير أن هذا لا يعني أن الجملة كما كانت الحال من قبل ينظر إليها على أنها "معلم رئيسي" في تدرج وحدات لغوية أي تعد وحدة بناء النص"[1]

2-تعريف عند عبد القاهر الجرجاني: "وحدة تتشكل من متواليات من الجمل مرتبة ترتيبا منطقيا من الكل إلى الجزء عن طريق اليات الاتساق والانسجام كروابط التركيبة (أسماء الإشارة، الضمائر، الروابط.....) والمعنوية (وحدات الفصول وترابطها وتناسب الإيقاع لغرض الشاعر)"[2]

وهناك عدة تعاريف لنص ومن بين التعاريف الجامعة له نجد التعريف الذي نقله كل من سعد مصلوح وسعد البحري عن "روبرت دي بجراند "و" الفجاج "و" لايسلار": أنه حدث تواصلي يلزم لكونه نصا أن تتوفر له سبعة معايير نصية مجتمعية، وإذا اختل أحد المعايير زال الوصف.

أ- المعايير

1. السبك أو الربط النحوي.
2. الحبك أو التماسك الدلالي.
3. القصد أي هدف النص.
4. القبول أو المقبولية وتتعلق بموقف المتلقي من قبول النص.
5. الإخبارية أو الإعلام: أي توقع المعلومات الواردة فيه أو عدمه
6. المقامية: تتعلق بمناسبة النص.

---

[1] ــ كلاوس برنيك، التحليل اللغوي للنص مدخل إلى المفاهيم الاساسية والمناهج، تر: سعيد حسن البحري،ط2 ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، كلية الألسن جامعة عين الشمس، القاهرة (مصر)، 2010، ص24.

[2] ــ آسية متلف، الاتساق النصي عند عبد القاهر الجرجاني قراءة في ضوء لسنيات النص، جسور المعرفة، العدد العاشر جوان 2017، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)ص3.

2-التناص [1]

مفهوم لسنيات النصية: تعددت مفاهيم اللسانيات النصية أو نحو النص فكل عرفه حسب وجهة نظره

تعريف دي سوسير "فرع من الفروع اللغة يدرس النص بوصفه وحدة لغوية كبرى، ويبين جوانب متعددة فيه"[2]

تعريف اخر "فرع من فروع اللسانيات، يعني بدراسة مميزات النص من حيث حده وتماسكه ومحتواه الابلاغي التواصلي"[3]

تعريف" فان أدام" من خلال تحديده لهدف لسانيات النص حيث يقول "هدف لسانيات النصية بسيط: من أجل متابعة التحليل اللساني خارج إطار الجملة المركبة ونوع الجمل، وكما تبدو جد صعب يجب قبول التموقع على حدود لسانيات بهدف بلورة عدم التجانس كل تركيب نصي"[4]*تعريف صبحي ابراهيم "هو ذلك الفرع من الفروع علم اللغة الذي يهتم بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك وسائله وأنواعه، والاحالة والمرجعية وأنواعها والسياق النصي ودور المشاركين في النص المنطوق والمكتوب على حد سواه"[5]

3-أهداف لسانيات النص: تهدف لسانيات النص إلى تحليل البنى النصية واكتشاف العلاقات النسقية إلى اتساق النصوص وانسجامها، إذ يرى صبحي إبراهيم الفقي "أن مهام لسانيات النص تتجلى في إحصاء الأدوات والروابط التي تسهم في التحليل، ويتحقق هذا

---

(1) ــ صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية،ط1 ،ج 1،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة(مصر)،2000، ص3.

(2) HTTPS: //M.FACEBOOK.COM POSTS 29/03/2022.

(3) ــ أحمد مداس، لسانيات النص، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، عالم كتب الحديث،ط1، بسكرة(الجزائر)، سنة 2007 ص3.

(4) ــ المرجع نفسه، ص4.

(5) ــ صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص36.

الأخير بإبراز دور تلك الروابط في تحقيق التماسك النصي مع الاهتمام بالسياق وأنظمة التواصل المختلفة "[1] ومن هنا يتضح لنا أن لسانيات النص دوروها دراسة الروابط مع تأكيد على ضرورة المزج بين المستويات اللغة المختلفة ،"وتراعي اللسانيات النصية في وصفها وتحليلاتها عناصر لم توضع في الاعتبار من قبل، وتلجأ في تفسيراتها إلى قواعد تركيبية"[2] "وقواعد دلالية ومنطقية"[3]

ويرى "دي بو جراند" "أن العمل الأهم للسانيات النصية هو دراسة مفهوم النص من حيث هو عامل ناتج عن الإجراءات الاتصالية المتخذة من أجل استعمال النص"[4].

ومن هنا يمكن القول إن هدف اللسانيات في وصف العلاقات الداخلية والخارجية للأبنية النصية في مختلف مستوياتها، مع الشرح أشكال التواصل ومظاهر الاتساق والانسجام من أجل الوصول إلى قوانين والمعايير التي تحكم النصوص ووصف لأداء التواصلي باعتباره فعلا تبليغا في إطار الفعل الكلامي التي عرضها "أستن وسيرل"

تطور لسانيات النص: باعتبار اللغة من أهم وسائل الاتصال الانساني فقد حظيت بنصيب وافر من الدراسة منذ القديم، ومن أحدث الاطروحات التي عينت بتوصيف وسائل الاتصال اللساني، الاطروحة النصية في تحليلاتها النقدية المختلفة، وفي هذا السياق يرى روبيرت دي بو جراند أن اللسانيات مطالبة بضرورة متابعة الانشطة الانسانية في التخاطب. وفي هدا السياق يعد الدارسون اللسانيات النصية حلقة من حلقات التطور الموضعي، والمنهجي في اللسانيات الحديثة، وصيغ التعامل مع الظاهرة اللسانية في الوضع والاستعمال، وفي هذا الصدد فان نشأة اللسانيات النصية مدينة للنحو التوليدي الذي

---

[1] ــ المرجع السابق، ص56.

[2] ــسعيد حسن البحيري، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، ط1، الشركة المصرية العالمية لنشر لونجمان القاهرة(مصر)، 1997، ص135.

[3] ــ صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، ط1، ج1، 1992، ص34.

[4] ــ روبرت دي بو جراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، ط1، ج1، مؤسسة المختاري، القاهرة(مصر): 1998، ص81.

أسهم من الانتقال من بنية الجملة ومكوناتها القاعدية إلى البحث المنظم في العلاقات بين الجمل في بنية أكبر يمثلها النص، ومع هذا التغيير الذي شهدته لسانيات النص في مجال الدراسة اللغوية(الصوتية ،الصرفية ،التركيبية، الدلالية) فقد صار من الضروري الاهتمام بالاتصال اللغوي وأطرافه (المرسل، المرسل إليه، الرسالة) والسياقات وأنواعها(الثقافية ،الاجتماعية)والتفاعل النصي وأشكاله وبكل الحقائق والعوامل الكامنة وراء لغة النص.[1]

أهم المصطلحات الواردة في لسانيات النص:

النصية: اتفق علماء لسانيات النص أن كل نص يتوفر على خاصية ما، كما يطلق عليه أيضا بالنصية فالنصية إذن هي " مجموع السمات التي إذا ما تحققت في ملفوظ ما عد نصا"[2]

1. الانسجام: هو الطريقة التي يتم بها ربط الأفكار داخل النص ويهتم بالوظائف التي تتشكل من خلالها مكونات النص وله أيضا عدة تسميات منها: الحبك، التماسك الدلالي، القارن، الترابط الفكري.
2. القصدية: أي هدف النص، ويتضمن منتج النص لإنتاج نص.
3. المقبولية: وتتعلق بموقف المتلقي من النص.
4. الإخبارية: أي توقع المعلومات الواردة فيها أو عدمها وذلك حسب تحديد النص.
5. المقامية: وتتعلق بمناسبة النص للموقف والظروف المحيطة به.
6. **التناص:** تشكيل نص جديد من نصوص سابقة

---

[1] ـقيراط روزه، ولعربي صبرينة، أنماط الاحالة في تماسك النص القرآني سورة "المنافقون" أنموذجا، جامعة البويرة(الجزائر)، سنة 2020/2019، ص 65.

[2] ـمحمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ط1، ج1، المركز الثقافي، بيروت (لبنان)، 1999، ص 52.

أدوات الانسجام

- السياق
- التأويل
- التغريض
- التشابه

3 التداولية:

وهي دراسة اللغة أثناء الاستعمال دواعي تأسيس لسانيات النص لقد ظهرت اللسانيات النصية تجاوزا للدراسات اللسانية الجملة لكن لا يعني التجاوز هنا القطيعة العلمية بين توجهات لسانيات الجملة ولسانيات النص وإنما تطور العلوم أي استفادة اللسانيات النصية من معطيات لسانيات الجملة وهذا يعود إلى قصر الجملة التي لم تعد كافية لكل مسائل اللغوي من حيث الدلالة والتداول والسياق الثقافي العام، وقد أخرجت لسانيات النصية "مأزق الدراسات اللبنية التركيبة التي عجزت في الربط بين مختلف أبعاد الظاهرة اللغوية"[1]

حيث يعد الامريكي (هاريس1952م) أول من استخدم التحليل النصي الشامل من خلال دراسته الموسومة ب تحليل الخطاب وهو بحث قيم بدأت معه بوادر الاهتمام بالنص، وقدم في بحثه أول تحليل منهجي لنصوص بعينها [2]

وقد اهتم هاريس بتوزيع العناصر اللغوية في النصوص المطولة، والروابط بين النصوص وسياقه الاجتماعي. [1]

---

[1] ــ خولة طالب الابراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ط2، مج1 ،دار القصبة للنشر(الجزائر)، 2000، ص167.

[2] ــ سعد مصلوح، من نحو الجملة إلى نحو النص، تحقيق: عبد السلام هارون، الكويت، دط، 1990، ص184.

ولا يعتبر هاريس أول لساني حديث يعتبر الخطاب موضوعا شرعيا للدرس اللساني فحسب، بل إنه تجاوز ذلك إلى تحقيق قضاياه التي ضمنها برامجه بتقديم أول تحليل منهجي لنصوص بعينها، وقد رأى ضرورة تجاوز نحو الجملة ذلك أن الدراسات اللسانية وقعت في مشكلتين لابد من تجاوزهما وهما:

*الأولى: قصر الدراسة على الجمل، والعلاقات فيما بين أجزاء الجملة الواحدة

الثانية: الفصل بين اللغة والموقف الاجتماعي مما يحول دون الفهم الصحيح، فجملة مثل (كيف حالك) قد تعطي في سياقها معنى التحية، أكثر منها السؤال عن الصحة.

لقد اهتمت اللسانيات النصية بدلالة والسياق اللذين كانا غائبين في لسانيات الجملة الذي كان يصف للأبنية اللغوية ولكنه "لم يعن بالجوانب الدلالية عناية كافية مما جعل علماء النص يرون أن البحث الشكلي للأبنية اللغوية ما يزال مقتصر على وصف الجملة، بينما يتضح من يوم إلى اخر أن جوانب كثيرة لهذه الأبنية لا يمكن أن توصف إلا في إطار أوسع لنحو النص أو نحو الخطاب"[2]

هناك بعض العلاقات اللغوية بين الجمل التي تكون النص وقد تكون روابط نحوية، وهنا يمكن الاستفادة من لسانيات الجملة، وقد تكون تماسكيه غير نحوية شكلية دلالية وهنا يجب البحث عن العلاقات بين الجمل في إطار معطيات اللسانيات النصية، كما يمكن استثمار النص وتوظيفه نصيا لكشف اليات التماسك داخل النص، ومن بين الظاهرة النحوية التي يجب النظر إليها من خلال معطيات اللسانيات النصية ما يأتي:

- أسماء الاشارة

---

[1] ــ زتسيسلاف وأوزيناك، مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص، تر: سعيد بحيري، دط، ج1، مؤسسة المختار القاهرة(مصر)،2003 ص36 ــ37.

[2] ــ برند شبلنر، علم اللغة والدراسات الادبية دراسة الاسلوب البلاغة علم اللغة النصي، تر: محمود جاد الرب، دط، القاهرة (مصر) ،ص184.

- التعريف والتنكير
- التذكير والتأنيث
- التكرار (التماسك المعجمي)
- الاستدراك
- التوابع (الصفة، البدل، الحال)
- الحذف
- الصلة
- التقديم والتأخير
- الاستثناء
- الزمن
- العلاقات الموضوعية
- العام والخاص
- الكل والجزء
- الكبير والصغير

نشأة لسانيات النص: لقد ظهرت المحولات الاولى للسانيات النص منذ صدور كتاب (الحكايات الروسية العجيبة) لفلاديمير بروب حيث قدم أول دراسة لسانية تحليلية لمقاطع الحكاية بغية تحديد الوظائف السردية، وتبيان عواملها وشخوصها النحوية. بمعنى أنه اهتم بالتنظيم المقطعي. فالجديد في كتابه ــ إذا ــ هو تقسيم كل حكاية إلى مقاطع ومتواليات سردية. ولم تكن المقارنة بين هذه الحكايات الفانطاستيكية الروسية قائمة على المعطيات الخارجية، أي كان بروب أول من استعمل تقنية القطيع النصي إلى وحدات وفقرات ومقاطع وظيفية.

وقد حدد جان ميشال ادم خمسة انواع من المقاطع او المتواليات النصية التي توجد في الخطاب معين هي: المتوالية السردية، والمتوالية الوصفية والمتوالية الحجاجي،

والمتولية التفسيرية والمتوالية الحوارية، ويتكون كل مقطع من ملفوظات تركيبية متسقة ومنسجمة ومتتابعة لها وظيفة دلالية ضمن التنظيم النصي. وتترابط هذه المقاطع والمتواليات بشكل متسلسل ومتدرج ومتسق. بل يمكن الحديث عن المقاطع مهيمنة والمقاطع خاضعة أو مقاطع مدبجة (بكسر الميم) ومقاطع مدبجة (بفتح الميم). [1]

4-أهمية لسانيات النص:

أولا: إن لسانيات النص تركز على النص كبنية كلية لا الجمل كبنية فرعية ، وعلى هذا اجتذبت النصوص اللسانيات النصية بناء على أن النحو النص يشمل النص وسياقه وظروفه مرعيا الظروف المحيطة بالمتلقي أما ما كان يحد ث في المناهج اللسانية التراثية فهو تناول للنص بالشرح فلم يكن ينظر في مجمل النص وإنما كان الشراح يبنون شروحهم على المفردات، ثم يغوص في الدلالة المفردة لهذا اللفظ ، مع ندرة الانتباه إلى العلاقات العضوية بين أجزاء النص، وما كان لهذا المنهج في شرح النصوص أن يؤدي إلى الفهم الكامل لدلالته ومقاصدها.

ثانيا: كثير من الظواهر التركيبية لم تفسر في إطار الجملة تفسيرا مقنعا وربما تغير الحال إذا أتجه الوصف إلى الحكم على هذه الظواهر في إطار وحدة أكبر من الجملة، ويمكن أن تكون هذه الوحدة هي النص

ثالثا: تغير الدرس اللساني في نظرته الى اللغة وذلك للإحساس الطاغي بالوظيفة الاجتماعية للغة، وإلى ضرورة

رابعا: أخرجت لسانيات النص علوم اللسان من مأزق الدراسات البنيوية التركيبية التي عجزت في الربط بين مختلف أبعاد الظاهرة اللغوية

[1] ــ جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ط1،شبكة الألوكة2015، ص21.

الفصل الأول

الإنسجام النصي

المبحث الأول: ماهية الانسجام

1-تعريف الانسجام:

أ-لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (س ج م)

«سجمتِ العين الدمع والسحابة الماء تسْجمه وتسجُّمه سجْما وسُجوما وسَجْمانا: وهو قطران الدمع وسيلانه، قليلا كان أو كثيرا، وكذلك الساجِم من المطر، والعرب تقول: دمع ساجِم، ودمع مسجوم: سجمت العين سجما... وانسجم الماء والدمع فهو منسجم إذا انسجم أي انصب... سجم العين والدمع الماء يسجم سجوما وسجاما إذا سال وانسجم [(1)]».

فالمعنى اللغوي للانسجام يدل على القطران والسيلان والانسياب، وهي ألفاظ توحي بالتتابع والتتالي وعدم الانقطاع.

ب-اصطلاحا: يعد الانسجام شأنه شأن الاتساق مظهر من مظاهر النصية إذ «لا يمكن أن نجد نصا منسجما دون أن يكون متسقا [(2)]»، حيث يعتبر من المفاهيم التي وظفتها لسانيات النص في الكشف عن التلاحم القائم بين الجمل والفقرات والنص بكامله، حيث يحدده " فليفا ندوفسكي " على أنه حصيلة تفعيل دلالي يؤدي إلى ترابط معنوي بين التصورات والمعارف يحددها متلقي النص إذ يقول «ليس الحبك محض خاص من خواص النص... ولكنه أيضا حصيلة اعتبارات معرفية عند المستمعين أو القراء... [(3)]»، ولقد حصر بعض الباحثين خصائص الانسجام في نقاط هي:

---

(1) - ابن منظور، لسان العرب، ص 280-281.

(2) -مفتاح بن عروس، حول الاتساق في نصوص المرحلة الثانوية مقاربة لسانية، مجلة اللغة و الادب ،ع 12، الجزائر، ديسمبر 1999، ص439.

(3)ــ جمعي سمية ، بوخشبة إيمان ، عظيم عادل ، الاتساق والانسجام في القرآن الكريم سورة "الكهف "أنموذجا، البويرة(الجزائر) ،2015/2014 ، ص 17.

- يعد الانسجام شرطا وأساسا لتوفير خاصية النص.
- إن النص هو وحدة التبليغ والتبادل، ويكتسب انسجامه وفصاحته من خلال هذا التبادل و التفاعل
- لا تستقيم قطعة نصية إلا بانسجامها، وهذا يأتي عند إدراج النص ضمن إطار السياق.
- للانسجام علامات خاصة متميزة تحدد النص في بعده الجزئي وفي بعده الكلي.

2-ميشال شارول و مسألة الانسجام

الانسجام عند ميشال شارول:

يعود اهتمام شارول بمسألة الانسجام الى سنة 1976 حينما نشر مقالا في مجلة " pratique"ع/12_11

تحت عنوان: Grammaire de texte , théorie de discours ,narrativité

و يمثل هذا المقال محاولة لتقديم بعض القضايا العامة لأنحاء النص ونظرية الخطاب و تطوراتهم فيما يخص السرد، ورصد مجموعة من المفاهيم الأساسية ك: - البنية الكبرى و الصغرى.

- الملكة النصية والخطابية ولأداء النصي والخطابي.
- التداولية و الاطار المعرفي.
- نظرية العوالم.

ويعتمد في هذا المقال أساسا عند فان ديك و بيتوفي ويبرر هذا الاعتماد بكون هذين الباحثين تقدما كثيرا في مجال نظرية النص والخطاب و لذلك سيكونان عمدته ليحدد

مفهوم نحو النص [1]. أي أن مسألة الانسجام لم تقتصر على شارول فقط بل تطرق إليها البعض والدليل على هذا اعتماده على بعض أفكار ديك و بيتوفي.

فيقول" إن الانسجام قول يتحقق من منظور محلي وشامل على حد سواء، فقد يكون النص منسجما على نجو جيد جزئيا (في بناه الصغرى) دون أن يكون كذلك كليا (في بناه الكبرى)[2] " وهذا مفاده أنه يمكن تحقق الانسجام جزئي في البنية الصغرى للخطاب دون أن يكون كليا في بناه الكبرى. ومجرد التمكن من استخلاص بنية كبرى للنص انطلاقا من الأبنية الصغرى الخاصة بكل مقطع والمستنتجة من كل مقطع والمستنتجة من التمثيلات الدلالية (موا مح) لقضيا هذا المقطع [3] يعني أن النص منسجم. وتوضيحا للعمليات التي تتم بين هذه البنى وكيفية الانتقال من البنى الصغرى الى استخراج البنية الكبرى، فقد قدم فان ديك أربعة قواعد أساسية سمها القواعد الكبرى من أجل فهم موضوع النص [4] وأوردها شارول في عمله هي:

- قاعدة التعميم
- قاعدة الادماج.
- قاعدة البناء.
- قاعدة المحو. [5]

فحصر ميشال شارول القواعد الواصفة للانسجام في أربعة قواعد هي: التكرار، التدرج، عدم التناقض، العلاقة.

---

[1] –مفتاح بن عروس، الاتساق والانسجام في القران الكريم، الجزائر: 2008 _ 2007، ص17.

[2] _Michel Charolles, Introduction aux problèmes de la cohérence des textes,1978, p13.

[3] –مفتاح بن عروس، الاتساق والانسجام في القران الكريم، ص 39.

[4] –فان ديك، علم النص: مدخل متداخل الاختصاصات، تر: سعيد حسن بحيري، ط1ج1،دار القاهرة للكتاب، (مصر): 2010، ص 81_84، مقال شارول السابق، ص 25_26.

[5] –مفتاح ين عروس، الاتساق والانسجام في القران الكريم، ص 32_33.

- قاعدة التكرار: حتى يكون النص منسجما في مستويي البنية الصغرى و البنية الكبرى يجب أن يحتوي في مدرجه الخطي عناصر تكرارية صارمة.

تسمح هذه القاعدة بتحقيق:

- طابع الاستمرارية.
- التدرج المتجانس والمستمر.
- غياب القطعية.

وتترجم هذه القاعدة على المستوى اللغوي بوجود عناصر التكرار، ولا يقصد بالتكرار هنا المفهوم المتعارف عليه والذي يمكن تمثيله كالاتي:

مثل: (الرجل... الرجل)

بل هذا المفهوم العام الذي يسمح بإدراج ما تكلم عنه شارول.[1]

يمثل الاضمار وبعض العوامل الأخرى مثل (التعريف و الاستبدال المعجمي) من آليات التكرار على سطح النص، اذ تلعب دورا في تحقيق الترابط بين الجمل وبتالي الاستمرارية غير أن هذا غير كافي لتحقيقها بل هناك محتويات دلاية غير ظاهرة يبينها المتلقي، فعوامل التكرار ليست كافية أحيانا لتحقيق الاستمرارية و الحكم على النص أنه منسجم.

" يضعنا شارول مثال يستدل به على عدم توفر عناصر التكرار:

1- هل باع فيليب سيارته ؟

2- لا، باع دراجته.

3- لا، سرقت منه.

[1] ــ المرجع السابق ، ص36.

4-لا، لقد نقص وزنه.

يمثل المقطع (1_2) مقطعا منسجما بحكم وجود الضمير "هو" في الجواب الذي يحيل فيليب.

كما يمثل المقطع (1_3) مقطعا منسجما أيضا لوجود ضميرين أحدهما يعود على السيارة و الاخر يعود على فيليب. لكن (1_4) رغم وجود الضمير "هو" الذي يعود على فيليب، فإن عنصر الاستمرارية لا يتحقق[1]".

- **قاعدة التدرج:** هذه القاعدة تسير في اتجاه معاكس للقاعدة الأولى فإذا كان التكرار يبني ذاكرة للنص ويربط أجزاءه في حركة استبعادية (إحالة) ثابتة نسبيا فإن شرط التدرج يظهر النص كجهاز متحرك ينمو نحو نهاية، ويصف ذلك ميشال آدم بالتوازن الطريف(délicat équilibre) في قوله: "يمكن أن تحدد النصية كتوازن طريف بين استمرارية – تكرار من جهة وتدرج للمعلومات من جهة أخرى [2]".

أي أن التكرار وحده غير كافي لتحقيق الانسجام بل لابد من توفر عنصر التدرج، فالأولى تتجه إلى الثبات والأخرى إلى الحركة والتجدد.

- **قاعدة عدم التناقض:** ويعني ذلك تفادي تناقض المعلومات داخل النص، لان المنطق يمنع وجود قضية ونقيضها في الوقت نفسه. ويقول شارول "أن هذا التناقض قد يكون على المستوى اللغوي أو على مستوى استعمال الأزمنة أو تقديم معلومات تتنافى و الصورة الذهنية التي يحملها القارئ عن العالم الخارجي [3]". ويقسمه إلى:

التناقض التلفظي: باعتبار أن كل جملة أو نص يحدد إطاره التلفظي وتوجهه الزمني، وأي تعارض على هذين المستويين يؤدي إلى عدم تحقق الانسجام. مثل: " كان المنظر جميل أما الأزهار فكانت ملونة من كل الألوان وكان الجو حار والبرد "فالتناقض

---

[1] – المرجع السابق، ص 37.

[2]-Jean _Michel Adam, Eléments de linguistique textuelle, 1996, p 54

[3]- Charolles M, introduction aux problèmes de la cohérence textuelle ,1978, page 30_37

واضح هنا لفظيا بين كلمتي(حار/ البرد .) وعلى مستوى التحديد الزمني وهو كثيرا ما يقع نورد المثال الآتي" :في أحد الأيام دعاني صديق لحضور الحفل الذي أقيم بمناسبة حلول فصل الربيع وبدأ الناس بالاحتفال بتقاليدهم الدينية و الوطنية. [1]"؟

التناقض الاستنتاجي الافتراضي: يكون على المستوى الدلالي عندما يتعارض محتوى قضية ما مع قضية أخرى فيعرفه شارول " يكون هناك تناقض استنتاجي حينما نستطيع أن نستنتج من قضية، إلى قضية أخرى تناقض المحتوى الدلالي للموضوع (المعطى أو المفترض) في جملة مجاورة [2]". مثل "حل فصل الصيف فخضرت(فاخضرت) المروج وتفتحت الأزهار ففاحت منها العطور وكان كل نبات أخضر(أخضرا) وكل حيوان يلهو والإنسان فرحا بقدومه فكان قدومه قدوما مفاجئا ". نلاحظ في هذا المثال أن جملة "حل فصل الصيف" تتناقض مع الأوصاف التي جاءت في الجمل الموالية [3].

التناقض على مستوى العوالم و تمثيلاتها: يعرف دي بوجراند مفهوم العالم بقوله:" العالم النصي(world textuel) هو الموازي المعرفي للمعلومات المنقولة والمنشطة بواسطة استعمال النص، وهو المثابة لا يوجد إلا في أذهان مستعملي اللغة ".وحكمنا بالانسجام يعني أننا نقوم بإسقاط اللغة على العالم (العوالم) الحقيقي أو المفترض .فإن كان هناك تعارض لمضامين القضايا على مستوى التصورات التي يضعها المتلفظون للعالم أو العوالم التي تحيل عليها هذه القضايا يغيب الانسجام حينئذ.

---

(1) -عليوة أمين، الانسجام في النص التعليمي و أبعاده، مجلة مقاليد، ع 13، ديسمبر 2017، ص 121.

(2) -مفتاح بن عروس، الاتساق والانسجام في القران الكريم، ص41.

(3) -عليوة أمين، الانسجام في النص التعليمي وأبعاده، ص 121.

ويحدد دي بوجراند ثلاث نقاط أساسية مرتبطة بمفهوم العالم هي :المفاهيم (التي تعبر عنها القضايا) والعلاقات (الرابطة بين هذه القضايا) فـــي مساحة معلومية (حدود تصور العالم[1]).

بينما فرق شارول بين التناقض على المستوى العالم و التناقض على مستوى ثمثل العالم[2].

قاعدة العلاقة: بمعنى أن يكون عنصر سببا أو شرطا أو نتيجة لعنصر آخر يسبقه أو يليه. يقول شارول:"حتى يكون مقطع أو نص ما منسجما يجب أن تكون الوقائع التي يشير إليها في العالم المتمثل مرتبطة [3]"، ولفهم النص لابد من الوقوف على مختلف العلاقات بين عناصره وفك التشفير بينها مثال: "كان الشتاء قاسيا، فدخلت كل الحيوانات إلى أوكارها " الجملة الثانية هي نتيجة للجملة الأولى وفي عبارة " كان الشتاء قاسيا، فنمت باكرا" لا توجد علاقة بـــين النـــوم باكرا وقسوة الشتاء لهذا نعتبره مثالا غير منسجم. [4]

(1) ــ المرجع نفسه ،ص 121_122.

(2)- مفتاح بن عروس، الاتساق و الانسجام في القران الكريم، ص 42.

(3)ــ المرجع نفسه، ص 43.

(4)- عليوة امين، الانسجام في النص التعليمي و ابعاده، ص 122.

المبحث الثاني: عمليات بناء الانسجام وآلياته

1-عملياته:

- **المعرفة الخلفية:** تعرف على أنها "شبكة من العلاقات يكون مستواها النموذجي الأولي مطابقا لأحداث ثابتة متعلقة بأوضاع نموذجية، وشبكة دنيا هي تحقيقات لتلك الشبكات [1]"أي أن المتلقي عندما يتعرض إلى موقف ما مشابه لهذا الموقف فإنه يعتمد على معرفته الخلفية والسابقة، ويقصد بها ثقافة المتلقي، وأدواته المعرفية، وما لديه من قدرة على التصور الذهني للأشياء بحيث "يقوم من خلالها المعطى الجديد بتغيرات وتحويرات على تفاصيل كخبرة سابقة يوظفها المتلقي في فهم النص[2]"، أي أن المعرفة السابقة أو الخلفية تجعلنا نتكيف مع المعطيات الجديدة وكأننا قد صادفناها من قبل بحيث تسهل على المتلقي فهم النصوص من خلال استحضار الصور الذهنية. ويذهب براون ويول أن "المعرفة التي تملكها كمستمعين للغة تتعلق بالتفاعل الاجتماعي بواسطة اللغة ليس إلا جزءا من معرفتنا الاجتماعية، الثقافية، إن هذه المعرفة العامة للعالم لا تدعم فقط تأويلنا للخطاب، وإنما تدعم أيضا تأويلنا لكل مظاهر تجربتنا"، المحلل في تحليله يعتمد على المعرفات الخلفية الانها ،أساس فهمنا للخطاب.

- **الأطر:** تعد الأطر تمثيلات نموذجية جاهزة لوضعية ما بحيث أن المتلقي لا يحتاج إن صادف كلمة منزل في خطاب ما، أن يذكر بأن لهذا المنزل سقفا وبابا، باعتبار أن هذه المعلومات جاهزة لديه[3]،أي أن المتلقي لا يحتاج إلى استحضار كل المعلومات بل يكفي استحضار المعرفة الخلفية فقط.

- **المدونات:** إن المدونة كمفهوم وضعت أساسا للتعامل مع متواليات الأحداث، وقد استعملت أيضا كمفهوم في الذكاء الاصطناعي وذلك لتفسير كيفية فهم الخطاب. طور

---

(1)- محمد مفتاح، دينامية النص، دط، المركز الثقافي العربي، علم اللغة ، 1990 ،ص 26.

(2)- عمر أبو خزمة، نقد النظرية...وبناء أخرى ،ط1 ،عالم الكتب الحديث، أربدن (الأردن)، 2004، ص 93.

(3) - محمد الخطابي، لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، ص 63.

مفهوم المدونة للتعامل أساسا مع متواليات الأحداث، وطبقة روجي شانك على فهم النص مقترحا طريقة لدراسة سماها التبعية المفهومية بحيث "يمثل المعاني في الجمل وذلك يتهيأ شبكة تبعية مفهومية تسمى الجدول س، ويتضمن الجدول س مفاهيم منها علاقات يصفها شلنك كتبعيات[1]" فالمقصود بالتبعيات هي متوالية من الجمل تكون مرتبطة فيما بينها حيث يمكن استنباط الجملة من خلال المعنى.

- **السيناريوهات:** استعمل سانفورد وكارد مفهوم السيناريو لوصف "المجال الممتد للمرجع المستعمل في تأويل نص ما، وذلك لأن المرء يمكن أن يفكر في المقامات والوضعيات كعناصر مشكلة للسيناريو التأويلي الكامن خلق نص ما[2]فالسيناريو شأنه شأن العمليات السابقة فهي تتضمن أيضا فراغات تتعلق ببعض العناصر المشكلة للوضعية والتي يسهل على القارئ ملؤها بمجرد تنشيط سيناريو مرتبط بهذه الوضعية انطلاقا من الفهم الملائم.

- **الخطاطات:** اعتبرت الخطاطات في البداية بنيات معرفية تضم توجيهات حتمية " تهيئ المجرب لتأويل تجربة ما بطريقة ثابتة [3]"مثلا صورة الانسان العربي التي تشكلت في أذهان الأمريكيين على أنه إنسان عربي جاهل. ويرى براون ويول "أن الخطاطات تزود محلل الخطاب بطريقة لتفسير وتأويل الخطاب[4]"وبتالي فهي خلفية أو إجراء ذهني يستحضرها المتلقي في تأويل خطابه يقوم على الفهم.

- **الاستدلال كافتراض تجسيري:** يقصد المؤلفات بالاستدلال معنى أوسع ما هو متعارف عليه في المنطق لذا يعتبر أن كل العمليات الذهنية السابقة يقوم خلالها المتلقي بنوع من الاستدلال الذي يحددانه بأنه "تلك العملية التي يجب على القارئ القيام بها

---

[1]- محمد الخطابي، لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، ص 64.

[2] - المرجع نفسه، ص 66.

[3]– المرجع نفسه ، ص 67.

[4]- براون ويل، تحليل الخطاب، ترجمة محمد لطفي الزليطي و منير التريكي ، ط1،ج1، جامعة الملك سعود، رياض(السعودية): 1994، ص 69.

للانتقال من المعنى الحرفي كما هو مكتوب (أو منقول) إلى ما يقصد الكاتب (المتكلم) إيصاله"[1] أي ان المقصود يفهم من خلال التأويل ويطلق عليه الاستدلال الغير مباشر أي الكاتب يكتب شيء وهو يقصد شيء آخر من خلال الفهم والتأويل انطلاقا من العمليات الذهنية.

- **الاستدلال كرابط مفقود:** ويخلص براون ويول من هذا أن الروابط المفقودة صنفان: -أ رابط لا يحتاج إلى وقت إضافي لاستخلاصه ولا يمكن أن يعتبر استدلالي. ب – رابط غير آلي يحتاج إلى وقت إضافي في استخلاصه. إلا أن هذا التمييز لا يعني أن النوع الثاني استدلالي بل يعني أن "الاهتداء إلى الروابط ليس معادلا للاهتداء إلى الاستدلالات.[2]"

- **الاستدلال الغير الالي:** ينطلق براون ويول من أن اقتراح سانفورد وكرود الذاهب إلى أن "الترابطات التي يقام بها بين العناصر في نص ما عن طريق التمثيلات المعرضة الموجودة مسبقا"[3] يمكننا هذا الاقتراح من التفكير في الغير آلية كترابطات "تتطلب من القارئ عملا تأويليا إضافيا[4]"، وذلك باعتماد على المعرفة السابقة والخلفية.

- **الاستدلال كملأ للفراغ أو التقطع في التأويل:** يرى براون ويول على أن "الاستدلالات هي الترابطات التي يقوم بها الناس حين يحاولون الوصول إلى تأويل لما يقرؤونه أو يسمعونه[5]"، وبالتالي "فيقدر ما يبذل القارئ جهدا في العمل التأويلي بقدر ما يكون محتملا أن هناك استدلالا ينبغي القيام بها [6]"وهذا مفاده أنه لابد على القارئ تأويل وفهم الفرغات وملؤها من أجل اكتشاف الاستدلالات المقصودة من النص

---

[1]- محمد الخطابي، لسانيات النص مدخل إلى تحليل الخطاب ،ص 67.

[2]- براون ويل، تحليل الخطاب، ص 260.

[3]–محمد الخطابي، لسانيات النص مدخل إلى تحليل الخطاب ،ص 72.

[4]- المرجع نفسه، ص 72.

[5]- المرجع نفسه، ص 73.

[6]- المرجع نفسه، ص 73.

2-آلياته:

- **السياق:**

مفهومه:

يختص مفهوم السياق بأنه "إعادة بناء نظري لعدد من ملامح السياق، تلك الملامح التي تشكل جزءا من القيود، بوصفها احداثا كلامية [1]" فهو يعد الجوهر الأساسي في تحقيق انسجام النص، ويوضح ما كان ملتبسا في النص، ويحدد أغراضه ومقاصده بدقة

3-دوره:

للسياق دورا بارزا في فهم النص، لذلك نجد العالم اللغوي "فيرث" الذي يرى " ان كلمة تستخدم سياق جديد تعد كلمة جديدة، فلكل رسالة مرجع تحيل اليه وسياق مضبوط قيلت فيه، ولا يمكن فهمها الا بالإحالة الى الملابسات التي قيلت فيها [2]".

" تعتبر نظرية السياق واحدة من نتائج البحث الدلالي، فعندما تدرس أحوال اللفظ ومادته اللغوية يكون ذلك بمثابة تمهيد لإعطاء هذا اللفظ بعده في النص، او بعبارة أخرى يمثل السياق دراسة الوحدة اللغوية في الواقع العلمي وهي خطوة تمهيدية في المنهج التحليلي للخطاب [3]".

"ان السياق يكسب دورا رئيسيا في تحقيق ظاهرة الانسجام، فالسياق يجعل القول الواحد متى ظهر في مقامين ذا تأويلين مختلفين، وهذا ما يحتم الاعداد بدور السياق في تقيق انسجام الخطاب [4]". فالسياق يساعد القارئ على تلمس المعاني المنبثة داخل النص، النص، فهو القادر على منح اللفظة معنى محددا، والسياق هو الذي يميز النص عن غيره

---

(1) - فان ديك، علم النص مدخل متداخل الاختصاصات ، ص 135.

(2) – فان ديك، النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، تر: عبد القادر قنيني، دط، افريقيا الشرق، 2000، ص 61.

(3) – المهدي إبراهيم الغويل، السياق وأثره في المعنى، ط1، أكاديمية الفكر الجماهيري، (ليبيا)، 2001، ص 14.

(4) - محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية ، ط1،مكتبة الأدب العربي، (تونس)، 2001، ص 159.

من الكلام العادي، وذلك من خلال الوحدة والتماسك، فهو يربط بين أجزاء النص عن تراكيب اللغة، او عن طريق السياق الخارجي للنص.

4-خصائصه:

لقد ذهب " هايمس " الى أن للسياق خصائص تمثلت في:

- **المرسل:** وهو المتكلم أو الكاتب الذي ينتج القول.
- **المتلقي:** وهو المستمع أو القارئ الذي يتلقى هذا القول.
- **الحضور:** وهم المستمعون الاخرون.
- **المقام:** وهو مكان وزمان الحدث التواصلي.
- **القناة:** طريقة التواصل بين المشاركين في الحدث، أي كيف تم التواصل بين المشاركين كلاما أو كتابة.
- شكل الرسالة: الشكل المقصود.
- **المفتاح:** ويتضمن التقويم.
- **العرض:** وهو ما يقصده المشاركون، وينبغي أن يكون نتيجة للحدث التواصلي. (1)

---

(1) – محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى تحليل الخطاب، ص 52 -53.

"فهايمس" من خلال عرضه لخصائص السياق يشير إلى أن محلل الخطاب ينبغي عليه أن يختار الخصائص الضرورية لوصف حدث تواصلي .يقول "محمد خطابي" "أن الخطاب القابل لفهم والتأويل هو الخطاب القابل لأن يوضع في سياق، بالمعنى المحدد سلفا، إذ كثيرا (من حيث ً ما يكون المتلقي أمام خطاب بسيط للغاية لغته) ولكنه قد يتضمن قرائن (ضمائر أو ضرفا) تجعله غامضا غير مفهوم بدون الإحاطة ً في تواصلية الخطاب وفي انسجامه بالأساس. وما كان بسياقه، ومن ثم فإن للسياق دورا فعالا ممكنا أن يكون للخطاب معنى لولا الإلمام بسياقه"."[1]إن تحديد مفهوم السياق يحكمه بعدان: بعد داخلي وبعد خارجي، "فالبعد الداخلي يتعلق باللغة وتراكيبها من حيث موقع الكلمة بين أخوتاها والهيئة التي ائتلفت فيها الكلمات مع بعضها ومكان هذه الائتلافات والتراكيب من الموضوع الجامع لها، بعبارة أخرى هو طريقة تنسيق الكلمة المفردة داخل الجملة، وتنسيق الجملة مع الجمل الأخرى، وتنسيق هذه الجمل داخل الإطار الكلي للنص... والبعد الخارجي يتمثل في الظروف والخلفيات المحيطة بالنص سواء منها ما يتصل بالمخاطب أو المخاطب. وكذلك البيئة الزمانية والمكانية النابع منها النص.

وكذلك يشمل الأسس الفكرية و الحياتية وهو يشمل جمل الملابسات و الأحوال و الظروف القائمة في الاطار الزماني و المكاني لعملية التخاطب [2]".

فمعنى هدا أن السياق الداخلي يتعلق بتراكيب اللغة والفاظها، أما السياق الخارجي فيتمثل في الظواهر شبه لغوية. أقسامه:

يمكن تقسيم السياق إلى أربعة اقسام هي: السياق اللغوي، السياق العاطفي، السياق الثقافي، سياق الموقف.

---

(1)– المرجع السابق ،ص 56.

(2) – المهدي إبراهيم الغويل، السياق واثره في المعنى، ص 14 –15.

السياق اللغوي: هو حصيلة استعمال الكلة داخل نظام الجملة متجاورة وكلمات أخرى، ، فالسياق اللغوي يوضح كثيرا من العلاقات الدلالية عندما محددا مما يكسبها معنى خاصا يستخدم مقياسا. لبيان الترادف أو الاشتراك أو العموم أو الخصوص أو الفروق

مثال: عندما ترد كلمة (عين) في العربية، وهي من المشترك في سياقات لغوية متعددة يتبين للدارس ما تحمله من معان مختلفة باختلاف كل سياق ترد فيه [1]

ــ عين الطفل تؤلمه = العين هي الباصرة.

- في الجبل عين جارية = العين عين ماء.

- هذا عين العدوّ = العين هنا هي الجاسوس.

نلاحظ أن كلمة عين وردت في عدة معان مختلفة الا أنها لفظة واحدة، ودالك باختلاف السياق الدي وردت فيه.

السياق العاطفي: هو الذي يحدد طبيعة استعمال الكلمة بين دلالتها الموضوعية، ودلالتها ، إذ تنتقى الكلمات ذات وضعفا العاطفية، ويحدد السياق العاطفي أيضا درجة الانفعال قوة الشحنة التعبيرية القوية حين الحديث عن أمر فيه غضب وشدة انفعال .مثال: إن المتكلم الذي يكون في حالة من الشعور الجامح يغلو في استعمال كلمات قد لا يقصد هو نفسه معناها الحقيقي، فالمتكلم الذي يكون في مثل هذه الحالة يستعمل كلمات من نحو:

القتل، الاحتقار، الذبح، الاستكراه الشديد، دون أن يقصد دلالتها الموضوعية[2]

السياق الثقافي: يظهر السياق الثقافي في استعمال كلمات معينة في مستوى لغوي محدد، ويحدد السياق الثقافي في الدلالة المقصودة من الكلمة التي تستخدم استخداما عاما.

---

(1)- حمد محمد قدور، مبادئ في اللسانيات،ط3 ،مج 1 ،دار الفكر براكمة ، دمشق (سوريا) ، 2008 ، ص 355.

(2)- المرجع نفسه، ص 356.

مثال: استعمال كلمة (الصرف) لدى دارسي العربية وطلابها يعني مباشرة أن المقصود هو علم الصرف الذي تعرف به أحوال الكلمة العربية من اشتقاقات وتغيير وزيادة في حين دارسي الهندسة وطلابها يحددون دلالة (الصرف) عندهم بأنها مصطلح علمي يشير إلى عمليات التخلص من المياه بأي وسيلة[1]. فهناك العديد من الكلمات لها ارتباط وثيق بالثقافة، فالكلمات تحمل وضعيات ثقافية معينة، فالسياق الثقافي يقتضي تحديد المحيط الثقافي أو الاجتماعي الذي يمكن أن تستخدم فيه الكلمة.

سياق الموقف: يدل سياق الموقف على العلاقات الزمانية والمكانية التي يجري فيها الكلام. لقد عبر عنه البلاغيون بمصطلح المقام. "فمراعاة المقام تجعل المتكلم يعدل عن استعمال الكلمات التي تنطبق على الحالة التي يصادفها خوفا أو تأدبا. بل قد يظهر أو تأدبا المتكلم إلى العدول عن الاستعمال الحقيقي للكلمات. فيلجأ إلى التلميح دون التصريح . و كما كان الكلام موافقا ظروف المقام كان مقبولا و مستحسنا في ظرفه وحينه. وليس مهما أن يختار المتكلم لذلك الكلمات ذات الدلالة الموضوعية الدقيقة التي ربما تكون غير مقبولة، إنما المهم هو وجود المناسبة بين الكلام والموقف. [2]

" إن محلل الخطاب بإيجاز يعالج مادته اللغوية بوصفها مدونة (نص) لعملية حركية استعملت في ها اللغة كأداة تواصلية في سياق معين من قبل متكلم أو كاتب للتعبير عن معان وتحقيق مقاصد (الخطاب)، و انطلاقا من هذه المادة، يسعى المحلل إلى وصف مظاهر الاطراد في

الإحداثيات اللغوية التي يستعملها الناس لإيصال تلك المعاني والمقاصد [3]"

فعلى محلل الخطاب أن يأخذ بعين الاعتبار السياق الذي ورد فيه الخطاب.

---

(1) المرجع السابق ، ص 359.

(2) – المرجع نفسه ، ص358.

(3) - جورج براون يول، تحليل الخطاب، ص33

" تتضافر العلاقات التماسكيه الدلالية والشكلية، مع السياق في تحقيق التماسك النصي للنص، فالنص يحتوي على علاقات داخلية وخارجية، مرتبطة بالسياق [1]"

فالنص يحتوي على علاقات داخلية وخارجية تحقق التماسك النصي، فهو واقع بين التأثير والتأثر من قبل البيئة المحيطة به.

فبناءً على ما سبق ذكره يمكن القول بأن جودة السياق وكفاءته في النص تتوقف على إمكانيات تجعله قادرا على استيعاب الأفكار والمشاعر [2] ".

5-موضوع الخطاب:

" إن تحديد الموضوع على الأرجح تابع للفهم الكلي الذي يستخلصه القارئ المعين من النص. ذلك الفهم الكلي يحدده بشكل حاسم المقصد المخمن لدى أليات، أي القصد فالموضوع هو البنية الكلية لتواصلي الذي اتبعه المتكلم/الكاتب بنصه حسب رأي المتلقي ".[3] لمضمون النص فهو يحتوي على أفكار ومفاهيم تمس النص/الخطاب، بحيث أن المتلقي هو الذي يمكننا من الوصول إلى موضوع النص/الخطاب.

"المتلقي أصبح ركنا أساسيا من أركان التحليل النصي فهو القراءة الثانية للنص. ولهذا لم يغفل علماء اللغة هذا الدور للمتلقي، فالنص يعد حوارا قائما بين قائل النص والنص والمتلقي، بمعنى أن هناك عناصر للبنية الخطابية وهي قائل النص، والمتلقي، فالمتلقي هو الذي يحكم على النص بعد قراءته وفهمه"[4]

---

[1]- د. صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية) ، 2000، ص 107.

[2] –المهدي إبراهيم الغويل، السياق واثره في المعنى، ص 18.

[3] – كلاوس برينكر، التحليل اللغوي للنص، ص 85.

[4]- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي، ص110 .

يعد موضوع الخطاب مركزا أساسيا تدور حوله الأقوال الخطابية التي تستمد منه عملية الامتداد عبر كامل النص . إذن مفهوم " الموضوع هو طريقة يستسيغها حدسنا اللغوي، وتمكننا من وصف ذلك المبدأ الجامع الذي يجعل من مقطع خطابي ما حديثا عن شيء ما [(1)]".لقد نظر " محمد خطابي" إلى موضوع الخطاب، على " أنه ينظم ويصف الإخبار الدلالي للمتتاليات ككل، تلك هي وظيفة موضوع الخطاب الذي يعد بنية دلالية بواسطتها يوصف الخطاب، وبالتالي يعتبر أداة إجرائية حدسية ا تقارب البنية الكلية للخطاب [(2)]".

- التغريض: " إن مفهوم التغريض ذو علاقة وثيقة مع موضوع الخطاب ومع عنوان النص. تتجلى العلاقة بين العنوان وموضوع الخطاب في كون الأولى تعبيرا ممكنا عن الموضوع [(3)]" فالتغريض له علاقة وثيقة مع موضوع الخطاب وعنوانه، بحيث عندما نجد اسم شخص مذكور في العنوان نتوقع بأن هذا الشخص هو الموضوع المحدد.

" فالتغريض كإجراء خطابي يطور، وينمي به عنصر معين في الخطاب. وقد يكون هذا العنصر اسم شخص أو قضية ما أو حادثة... فالنسبة للطرق التي يتم التغريض فمتعددة نذكر منها: تكرير اسم الشخص، واستعمال ضمير محيل إليه، تكرير جزء من اسمه، استعمال ظرف زمان يخدم خاصية من خصائه أو تحديد دور من أدواره في فترة زمانية [(4)]"

ذكر "محمد خطابي" في كتابه لسانيات النص "إن كرايمس بين التغريض والبناء الذي حدده على النحو التالي: كل قول، كل جملة، كل فقرة، كل حلقة، وكل خطاب منظم حول عنصر خاص يتخذ كنقطة بداية. فهوي يرى بأن مفهومي التغريض، البناء يتعلقان

(1)- براون ويول، تحليل الخطاب، ص85.

(2)- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، ص 42.

(3) - مرجع نفسه ، ص 297.

(4)– مرجع نفسه، ص 59.

بالارتباط الوثيق بين ما يدور في الخطاب واجزاءه وبين عنوان الخطاب أو نقطة بدايته، مع اختلاف فيما يعتبر نقطة بداية حسب تنوع الخطابات [(1)]".

بمعنى أن العنوان يشكل سمة مهمة فهو يمكن القارئ من الولوج إلى النص، وفهم الغموض وما يحتويه، فهو عبارة عن تلخيص لمحتوى النص . كما نجد الباحثين "براون و"يول" يعرفان التغريض " بأنه نقطة بداية قول ما [(2)]".

مبدأ التغريض يعني افتراض أن الجملة الأولى، في أي نص، لها الحظ الأوفر في التأثير على معطيات الجملة التي قبلها، وحركة النص، بالجملة التالية، ذلك ان كل جملة، تفهم بناء حركة تراكمية خطية، لذا كانت الجملة الأولى، هي الأوفر حظا في التأثير، مما حدا بعض الدارسين، إلى عد العنوان، هو مفتاح العلاقات في النص، وموجه الفهم، لأنه يكون في البداية [(3)] . نفهم من هذا المعنى أن التغريض عنصر من عناصر تحقق الانسجام.

فهو يمنح المتلقي توقعات حول موضوع النص، فالعنوان وسيلة خاصة قوية للتغريض، وله وقع خاص على المتلقي اثناء قراءته فهو نقطة بداية لدارسة أي نص، كما له دور في تحليل عنوان الموضوع . يتضح لنا من خلال هذا الموجز البسيط، إن أدوات التماسك النصي كثيرة ومتنوعة بين الخارجية والداخلية، وبين الدلالية والشكلية، فهي شرط ضروري في أي نتاج أدبي، فلكي يكون لنص نصا لابد أن يعتمد على مجموعة من الوسائل اللغوية التي تخلق النصية، بحيث تساهم ً هذه الوسائل في جعل النص متناسقا ومنسجم، ومنه يذهب "هاريس" إلى "أن اللغة لا تأتي ًعلى شكل كلمات أو جمل مفردة بل

---

(1) - محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص، ص 59.

(2) - براون ويول، تحليل الخطاب، ص 161.

(3) - عمر أبو حزمة، نحو النص، نقد النظرية...وبناء أخرى، ص 92.

في نص متماسك بدءا من القول ذي الكلمة الواحدة إلى العمل ذي المجلدات العشرة [1]" فالنص يكتسب نصيته من خلال وجود تلك الأدوات.

" لذلك يصر اللسانين على وحدة وتماسك النص، وبالتالي ينتفي عندهم الفصل بين مستويات التشكيل النصي، وهذا ما يمكن تسميته بالنظرة الكلية التي تقوم على مبدأ التماسك المتمثل في الخاصية الدلالية الجامعة للخطاب من أدلة إلى أخر بفضل جملة من الوسائل والأدوات، وعليه سيكون من مهام نحو النص دراسة الخواص التي تؤدي إلى تماسكه [2]".

فلهذه الأدوات أثر فاعل في ربط النصوص وتماسكها فهي تسهم في نسيج النص.

- المناسبة:

تعد المناسبة من أهم العوامل التي تسهم في تحقيق التماسك النصي، فقد ذهب "محمد خطابي" إلى أن "المناسبة والتناسب بين الآية بحث عن علاقة آية بآية أخرى.[3]"

ومن هنا نجد أن "إبراهيم الفقي" فصل في ذلك من خلال قوله "أن القرآن الكريم نزل جملة واحدة إلى بيت العزة في السماء الدنيا، في ليلة واحدة، ثم نزل على رسول الله صلى الله ً عليه وسلم في نيف عشرين سنة منسجما، وهذا النزول مرة واحدة يوحي بتماسكه ووجود المناسبة بين الآيات من ناحية وبين السور من ناحية أخرى. ومن ثم فلا مكان للزعم بعدم الربط بين آياته وسوره"[4]

"فالمناسبة تقتضي وجود علاقة بين المتناسبين، قد تكون ظاهرة، وقد تكون غير ظاهرة فيبحث عن الدعامة، فالمناسبة توصل إلى العلاقة وهذه العلاقة بدورها تقتضي

---

[1]- د. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب (دارسات معجمية) ،ط1، جدار للكتاب العالمي، عمان (الأردن) ،2003، ص34.

[2]- المرجع نفسه، ص 30.

[3] -محمد خطابي، لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، ص 189.

[4]- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية) ،ص89.

مرجعية من أحد المتناسبين إلى الآخر، وإذا تحققت هذه المرجعية، تحقق التماسك بينهما، ومن هنا تظهر العلاقة القائمة بين المناسبة والتماسك النصي، واسهامها في التحليل النصي"[1]

بمعنى أن المناسبة تسهم في تحقيق الارتباط بين عناصر النص، فهي تبرز وظيفتها في تحقيقها للترابط والتماسك.

ذهب "ابن ابي الاصبع المصري" إلى تقسيم المناسبة إلى نوعين: مناسبة في المعاني ومناسبة في الألفاظ.

المعنوية: أن يبتدئ المتكلم بمعنى ثم يتم كلامه بما يناسبه معنى دون لفظ.

اللفظية: فهي توحي الإتيان بكلمات متزنات، وهي على ضربين: تامة وغير تامة، فالتامة أن تكون الكلمات مع الاتزان مقفاه وأخرى ليست بمقفاه [2].

وبالتالي نستنتج أن المناسبة تنقسم إلى معنوية ولفظية، واللفظية تنقسم إلى تامة وناقصة، فالمناسبة تبحث في التماسك بين النصوص انسجامها وذلك بترابط وحداتها وأفكارها.

[1]- المرجع السابق، ص 99.

[2]- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية)، ص 92-93.

الفصل الثاني

دراسة آليات الانسجام في سورة "المنافقون"

المبحث الاول: لمحة عن سورة "المنافقون"

1- تعريفها:

هي سورة مدنية ، آياتها إحدى عشر وترتيبها في المصحف63 في الجزء الثامن والعشرين تبدأ بأسلوب الشرط قال تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ۗ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾﴾ نزلت بعد سورة الحج تتحدث عن صفات المنافقون وسلوكهم، وتوصي المؤمنين من خطر النفاق، وقد سميت بهذا الاسم لأن المحور الذي تدور عليه السورة هو أخلاق المنافقون وأحوالهم في النفاق[1] وعن المنافقون الدين يشكلون شوكة في المجتمع[2] ،وهم الدين يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر وهي تتألف سورة المنافقون من 180كلمة في 800 حرف أي وتعتبر من السور الممتحنة[3] أي التي لها آيات عديدة وصغيرة

2- مناسبة نزول السورة "المنافقون":

لقد اختلف العلماء في تحديد سبب نزول السورة الكريمة وفي تحديد وقت نزولها، فقيل انها نزلت فغزوة تبوك لكن الأرجح والأشهر غزوة المرسيع أو غزوة بني المصطلق ففي أثناء دلك اختلف رجلان حول الماء أحدهما جهجاه بن سعيد مولى عمر بن الخطاب والآخر سنان الجهني حليف بني عوف من قبيلة الخزرج إذ ضرب كل منهما الآخر ثم صاح جهجاه: يا مهاجرين ،وصاح سنان يا للأنصار، فاجتمع إليهم الناس ووصل الخبر إلى عبد الله بن أبي سلول رأس النفاق في المدينة فقال أهذا عملكم أنزلتموهم منازلكم وواسيتموهم بأموالكم ووقيتموهم بأنفسكم ثم قال أقد تداعوا علينا لئن رجعنا إلى المدينة ليخرج الأعز منها الأذل.

---

[1]- منتديات المصطبة ،القسم الإسلامي العام ،سورة "المنافقون "،2013/03/01.

[2]- الألوسي، روح المعاني ،إحياء التراث العربي ،ط1،ج28 ،بيروت (لبنان)، 1421، ،ص420.

[3]- معرفة التمهيد في علوم القرآن،ط1،ج1(إيران) : 1428.

في قوله تعالى: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ ۗ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾﴾

وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وعنده عمر رضي الله عنه فقال عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه حتى لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه فنزلت هذه الآيات، وقال لعبد الله بن أبي اذهب لرسول الله يستغفر لك فلوى رأسه وقال: ما بقي إلا أن أسجد لمحمد.

3-مضمون السورة

أ- شرح بعض الآيات

قال تعالى: (﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۘ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ ۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾﴾[1]

[1]- سورة المنافقون، الآية 1،2,3

الكلمة	معناها
المنافقون	الذين يظهرون الايمان ويبطنون الكفر
جنة	أي وقاية وستر على دمائهم وأموالهم
آمنو	أي بألسنتهم
كفروا	أي بقلوبهم
فصدوا عن سبيل الله	أعرضوا عن دين الله ومنعوا غيرهم من الدخول
فطبع على قلوبهم	ختم عليها بالكفر
لا يفقهون	لا يعلمون

ب- المعنى الإجمالي: يخبر تعالى عن المنافقين أنهم يجيئون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشهدون بين يديه برسالته وهذه الشهادة لا يقصدون بها وجه الله إنما يقولنها للتعمية ليخفوا أمرهم على المسلمين فهم كاذبون في زعمهم أنهم جاءوا ليشهدوا شهادة الحق وإنما أتو ليخدعوا المسلمين ولهذا كذبهم الله سبحانه في إقرارهم بعد إثبات حقيقة الرسالة لرسوله صلى الله عليه وسلم[1]

ج- ما يستفاد من الآيات:

- الكذب والخداع من صفات المنافقين
- المنافقون دوما يكنون بغض المسلمين وعدواتهم ويتصفون باللؤم وانطماس البصائر والقلوب
- الايمان برسالة محمد صلى الله عليه وسلم.

[1] ـ 2022/9/ 5http:/ /njyiu. com 2

الآية الثانية قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾﴾ (4)[1]

أ- صلة الآية بما قبلها

لما ذكر الله سبحانه وتعالى كذب المنافقين يبين هنا شيئا من خصالهم الذميمة الأخرى.

ب- معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
تعجبك أجسامهم	بصباحتها وتناسب أعضائها
تسمع لقولهم	لفصاحتهم وحسن حديث
خشب	هي الخشبة التي نخر جوفها
مسندة	مماله على الجدار
صيحة	النداء بشدة
قاتلهم الله	أهلكهم الله
يؤفكون	يصرفون عماهم عليهم

المعنى الإجمالي: يوجه سبحانه الانظار إلى بعض الصفات الخلقية التي اتصف بها المنافقون كنضارة أجسامهم وفصاحة ألسنتهم حتى أن السامع يصغي إلى قولهم وينخدع بنطقهم، ولكنهم للأسف أجسام بلا عقول يهتدون بها بالحق حيث شبههم الله تعالى بالخشب المسندة إلى الجدار.

[1] - سورة المنافقون، الآية 4.

ثم حذر رسوله صلى الله عليه وسلم من معسول كلامهم، ويبيتونه سرا من الكيد للمسلمين فهم أعداء المسلمين يجب الحذر من شرهم، ثم دعا عليهم بالهلاك وتعجب منهم كيف يصدون عن الايمان بعد قيام الدليل والبرهان [1].

ما يستفاد من الآيات

1- بيان خطر المنافقين على المسلمين.

2- عدم تصديق المظاهر فالمرء بعمله لا بمظهره.

3- جواز دعاء على الكافرين والمنافقين.

الآية الثالثة قال تعالى: ((﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلۡهِكُمۡ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٩ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٠ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَاۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١١﴾(11) [2]

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لا تلهكم	لا تشغلكم
من قبل أن يأتي أحدكم الموت	وقت الاحتضار
ذكر الله	طاعته
لولا أخرتني	هلا أخرت موتي
أجلها	وقت موتها

المعنى الإجمالي:

[1]- http:/ /njyiu. com 29/ 5/2022

[2]- سورة المنافقون ، الآية .9-10-11

لما كانت الاموال والأولاد من أسباب مشاغل العباد عن الغاية التي خلقوا من أجلها وهي اتصال القلب بخالقه وتعلقه بالعقيدة التي ترفع شأنه، نهى الله سبحانه وتعالى عن الانصراف عن أعمال الطاعة إلى جمع الأموال والشح بها وترك إنفاقها في مصاريفها الشرعية كما نهى عن الاشتغال بالأولاد عن الصلاة وسائر العبادات، وأخبر أن من ينصرف إلى ذلك فقد خسر تجارته [1].

ثم عاد سبحانه فحث عباده المؤمنين على الإنفاق في سبيل الله وأخبر أنه من لم يستجب لهذا النداء فلابد أن يندم على تفريطه في جانب الله ويتمنى وقت الاحتضار الرجعة إلى الدنيا وطول الأجل ليستدرك ما فاته والله سبحانه وتعالى لن يؤخر نفسيا إذا حان موتها، وهو سبحانه خبير بأعمال خلقه خيرها وشرها.

ما يستفاد من الآيات:

1ــ العمل في طاعة الله هو الهدف الحقيقي للمسلم لا ينبغي أن يشغله عنه شاغل في هذه الحياة.

2ــ الأرزاق بيد الله تعالى

3ــ التحذير من الانصراف عن العمل الصالح إلى جمع حطام الدنيا

4ــ النهى عن الانشغال بالأولاد إلى درجة تمنع من أداء الواجب الدين

5 ــ الترغيب في الانفاق في أوجه الخير وإخراج الزكاة المرفوضة

6ــ المبادرة إلى العمل الصالح قبل تصرم الحياة وحلول الأجل.

[1] ــhttp://njyiu. Com 22 /05/2022

ب-المعنى الإجمالي:

تبدأ آيات سورة "المنافقون" بالحديث عن المنافقين وأخلاقهم وتذكر صفاتهم السيئة من كذب وخداع وغرورهم كما تفضح تأمرهم على رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وعلى جميع المسلمين، وتذكر أيضا بعض مواقفهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن المسلمين ،وتؤكد على أن العزة الحقيقية لله ولرسوله وللمؤمنين ،وفي النهاية تحذر المؤمنين من أن يتصفوا بصفات أولئك المنافقين ،وتطلب منهم بالطاعات والانفاق في سبيل الله ، لأن الله لا يؤخر نفسا إن حان موعدها.

ج- فضل سورة "المنافقون":

اختار الرسول الكريم قراءة سورة" المنافقون" في صلاة الجمعة للتنبيه وحث المسلمين الاسراع بالتوبة من الذنوب والمعاصي، كما تتنوع فضائل السورة في عدة أمور نذكر منها ما يلي:

تحذير المسلمون من الوقوع في النفاق لما له من تأثير سلبي على الإسلام.

ــ فقد يفتن المسلمون بالأبناء والأموال وينشغلوا عن الدعوة والعبادة.

تذكر السورة صفات المنافقين والتي منها الكبر والتعالي.

خاصة إذا تلقوا النصح والإرشاد من ولي الأمر، لذلك يجب تقنية النفس المسلمة من تلك الصفات البغيضة.

لتأكيد على أن من لا تتساوى أفعاله مع أقواله يدخل في براثن النفاق.

المبحث الثاني: أليات الانسجام في سورة "المنافقون":

1- السياق:

المرسل: (المبدع) إنه الله تعالى يعلم الظاهر والباطن، والسر والعلن لذلك فهو سبحانه وتعالى يعلم حال المنافقين ومنهجهم وصفاتهم، وقد بدأت صفات هؤلاء عندما أقسم أبن سلول في أثناء العودة من غزوة بني المصطلق أن يخرج الاعز ــ يعني نفسه ــ الأذل يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فكان هذا قول إيذانا من الله تعالى بالإطلاق الخطاب الرباني في سورة المنافقون التي أشارت إليهم بالبيان، وفضحتهم فضيحة مشهودة على الملأ هذا إلى جانب الاشارات الكثيرة في آيات القرآن الكريم

المستقبل: (المتلقي) إنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي تلقى الخطاب الرباني بواسطة جبريل عليه السلام بعد أن علم النبي صلى الله عليه وسلم بمقولة رأس المنافقون ابن سلول الذي أنكر ما جرى به لسانه بين يديه ويمكن القول في هذا المقام أن الخطاب القرآني حقق تواصلا منقطع النظير بين الله تعالى ورسوله

ان من تلقى الخطاب الرباني هو أفصح البشر الذي فهم مرامي السورة ومقاصدها ،فسلك مسلكا يناسب فئة المنافقين التي تريد إلحاق الاذى بالمجتمع المسلم في كل زمان ومكان وما من شك في أن التوافق الذي لا تحده حدود بين طرفي الخطاب.

الجمهور: وهم الناس الذين أخذوا الآيات الكريمة من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بعد النزول

الموضوع: وهو محدد في السورة في فئة المنافقين الذين يسعون تشتيت عزيمة المسلمين وخلخلة بنيانهم

المقام: نزلت هده الآيات بعد غزوة بني المصطلق التي صدع إبن سلول في أثناء العودة منها بأن يخرج الأعز من المدينة الاذل

القناة: وهي وسيلة الاتصال بين المبدع والمتلقي والوسيلة هنا خطاب قرآني من الله عز وجل إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام بواسطة جبريل عليه السلام، ثم من رسول الله إلى الناس جميعا.

النظام: اللغة العربية الفصيحة التي لا تجاريها فصاحة ولا بيان وهذه اللغة الإلهية قد عجزت العرب بالإتيان بمثلها بشيء

شكل الرسالة: إن هذه السورة كغيرها من السور في كتاب الله عز وجل حيث تتميز بنمطها الفريد من الخطيات التي عرفتها البشرية منذ عهد النبوة ولن تعرف مثله إطلاقا، فهي سورة كغيرها من السور تمتاز بالتفرد، وصدق الجوهر وروعة المظهر وبلاغة الاداء.

المفتاح: ويتضمن التقويم الذي يمكن أن يتحقق بملاحظة سلوك المتلقي في مدى حذره من المنافقين، والتصدي لهم وإبطال مكرهم.

الغرض: ويمكن حصر القصد الذي ابتغاه الله تعالى من إنزال سورة المنافقون في تحذير المسلمين منهم بالكشف عن هذه الفئة الضالة ،بغية التصدي لهم ومكائدهم ، وهنا في السورة نجد الصراع بين فريقين فريق الحق وفريق الباطل (فريق الرسول الله والمؤمنين و فريق المنافقين)

2- التغريض:

وهنا نحاول تبيان العلاقة بين اسم السورة وموضوعها:

حيث يغلب على القرآن اختيار اسم السورة عن الموضوع الابرز في سورة عن الموضوع الابرز في السورة فمثلا سورة الكهف نسبة الى مكان وقوع القصة وسورة التي بين أيدينا وهي سورة "المنافقون "حيث نجد فيها حادثة المنافق عيد الله ابن سلول في

غزوة بني المصطلق، وذكر الله تعالى في هذه السورة الكريمة مجموعة من صفات المنافقين السيئة من كذب وخداع ومن هنا يتبين لنا العلاقة بين الاسم ومضمون السورة.

ومن هنا يمكن ان نلاحظ الانسجام الواضح بين اسم السورة ومضمونها.

***المناسبة في سورة" المنافقون":**

إن للترتيب العثماني ما يبرزه ، لأنه يقدم دليلا ماديا لغويا على لحمة خارجية بين سور القرآن ولحمة داخلية بين آياته ، تبرهن من جهة أخرى مثل الدليل الاحصائي العددي أن المصحف العثماني في ترتيب سوره وفي عدد آياته هو القرآن الرسمي والنص المعجز

فالقرآن الكريم أنزل متفرقا منه ما أنرل ابتداء، ومنه ما أنزل بعد واقعة أو سؤال وتعرف على أسباب النزول يساعد على معرفة أسياي الترتيب ،وهذا آخر على نزول القرآن منجما سر من أسرار إعجازه

حيث يقول الزركشي عن مناسبة الترتيب < وأعلم أن المناسبة علم شريف تحرز به العقول ويعرف به قدر القادر فيما يقول (....) والمناسبة أمر معقول إذا عرض على العقول تلقته بالقبول>

أ- مناسبة السورة بما قبلها

وسورة التي بين أيدينا سورة "المنافقون" حيث أن وجه الاتصال بما قبلها أي سورة الجمعة ذكر فيها المؤمنون وهذه ذكر فيها أضدادهم وهم المنافقون، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة يوم الجمعة بسورة الجمعة يحرض بها المؤمنون وبسورة المنافقون يفزع بها المنافقين، والسورة التي بعدها فيها ذكر المشركين، والتي قبل الجمعة فيها ذكر أهل الكتاب من اليهود والنصارى، والتي قبلها وهي الممتحنة فيها ذكر المعاهدين من أهل الكتاب.

وهكذا يكون البحث في علم المناسبة هو البحث في انسجام النص القرآني.

ب- مناسبة الآية بما قبلها:

وهنا يعني تقسيم السورة الى أشواط ومقاطيع أو مجموعات وفي سورة "المنافقون" حيث يمكن تقسيمها إلى ثلاث أشواط على حسب موضوعها حيث نجد في المقطع الأول يتحدث عن صفات المنافقون السيئة ثم حذر رسول الله عليه الصلاة والسلام من كلامهم المعسول وفي المقطع الثاني يتحدث عن أقوال المنافقين ث ثم ذكر موقفا من موافقهم المشية في غزوة بني المصطلق ثم ختم في المقطع الأخير بأمر الله سبحانه وتعالى للمؤمنين ألا تشغلهم الأموال والأولاد عن طاعة الله وعبادته.

ومن هنا نلاحظ أن سورة المنافقون منسجمة ومترابطة لأنها كلام الله تعالى.

موضوع الخطاب:

أو مضمونها حيث نجد في سورة المنافقون أنها احتوت على أربع أفكار أساسية وهي كالآتي:

من الآية 1 ⟵ الآية 4 ملامح المنافقين وصفاتهم

حيث أن هنا تعالج صفة من أوضح صفات المنافقين السيئة وهي صفة الكذب والخداع، والمنافقون جمع منافق، وهو من يظهر الاسلام ويخفي الكفر أو من يظهر خلاف ما يبطن من أقوال وأفعال، وتوجه السورة الكريمة النبي صلى الله عليه وسلم لكيفية التعامل مع المنافقين إذا حضروا مجلسه.

وقد أخذ المنافقون يشهدون بخداع الرسول من عند الله تعالى وهم يكذبون في شهادتهم، والله يعلم أنك رسول الله حقا، سواء شهدوا بذلك أم لم يشهدوا، حيث أن المنافقين يتظاهرون بإيمانهم الكاذب والمزيف لتغطية كفرهم، فهم يسترون بالحلف

الكاذب، حتى لا يصيبهم أذى من المؤمنين، ويستخدمون الإيمان لصد بعض الناس عن دين الحق.

فكانت النتيجة أن الله سبحانه وتعالى ختم على قلوبهم بالكفر لإصرارهم عليه ، فسارو لا يدكرون حقيقة الإيمان لأن قلويهم خلت من كل خير وامتلأت أنفسهم بصفات الذميمة.

*الآية 5 ←ـــــــــ الآية 8 أقوال المنافقين.

هنا يقابل هؤلاء المنافقون دعوتهم لاستغفار النبي صلى الله عليه وسلم لهم بالاستكبار والاستهزاء والله سبحانه لن يهديهم ولو استغفر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكتفوا بذلك بل حاولوا أن يصدّوا الفقراء عن الالتحاق بركب الايمان وذلك بعدم الانفاق عليهم ، ونسي هؤلاء أن الله وحده من يملك مفاتيح الرزق ثم ذكر موقفا من مواقفهم المشينة في غزوة بني المصطلق حين وصفهم لرسول الله بالأذل حشاه ولكن العزة الله ــ سبحانه وتعالى ــ ورسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين.

- الآية 9 ←ـــــــــ الآية 11 أوامر الله للمؤمنين.

يخاطب الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين ،ويأمرهم ألا تشغلهم الاموال والأولاد عن طاعة الله وعبادته كمت شغلت المنافقين.

ومن تشغله الدنيا عن طاعة الله تعالى فإن صفته خاسرة لأنه فضّل الدنيا الفانية على الاخرة الباقية، ثم يأمرهم أن ينفقوا فيما يرضاه الله قبل أن تأتيهم الموت، فيتمنى أحدهم حينها لو تصدق أو أحسن عمله، ولكنه أخذ فرصته ولن يتأخر أجله لحظة واحدة.

خاتمة

الخاتمة:

طمحت هذه الدراسة في بدايتها الى تقديم صورة لظاهرة الانسجام في النص القرآني من خلال ابراز الياته في سورة المنافقون ونأمل في نهاية المطاف أن نكون حددنا مظاهر الانسجام في تماسك النص القرآني ، ونرجو أن نفتح أبوابا أمام دراسات أخرى متعددة للتعمق فيها.

- ويمكن تحديد أهم ما قدمته الدراسة من نتائج فيما يلي:
- تحديد ماهية لسانيات النص، وتطورها عبر العصور-.
- الكشف عن مفهوم الانسجام باعتباره مصطلح قديم وجديد في الوقت ذاته ، فقديم اتسمت الدراسة بالعموم على عكس الدراسات المعاصرة التي اتسمت بالدقة و التحليل .
- يعد الانسجام شرطا و أساسا مهما في خاصية النص .
- بيتوفي. اهتمام البعض بمسألة الانسجام أمثال فان ديك و-
- Grammaire de texte , théorie de discours , naarrativitéتطرق ميشال شارول الى مسألة الانسجام في مقال بعنوان-
- نشره سنة 1976 يمثل هذا المقال محاولة لتقديم بعض القضايا العامة لانحاء النص ونظرية الخطاب، معتمدا بذالك على جهود فان ديك وبيتوفي.
- قدم ميشال شارول أربعة قواعد أساسية واصفة للانسجام هي (قاعدة التكرار، قاعدة التدرج ، قاعدة عدم التناقض، قاعدة العلاقة .
- تلعب هذه القواعد دورا في تحقيق الترابط بين جمل النص، وبين بناه الكبرى و الصغرى بالتالي يكون النص منسجما على نحو جيد جزئيا و كليا.
- لبناء الانسجام عدة عمليات منها (المعرفة الخلفية، الأطر، المدونات، السيناريوهات الخطاطات ...إلخ.
- يعد السياق الجوهر الأساسي في تحقيق انسجام النص، وذلك من خلال توضيح ما كان ملتبسا في النص وتحديد أغراضه ومقاصده بدقة.

- موضوع الخطاب يعد بنية دلالية تسمح بواسطتها وصف الخطاب، فهو يركز عموما ك

- إن التغريض عنصر من عناصر تحقيق الانسجام، فهو يبين العلاقة بين موضوع الخطاب و عنوان النص.

- تقضي المناسبة الى وجود علاقة بين آية وآية أخرى ذلك ان القرآن الكريم نزل في ليلة واحدة وهذا يوحي الى تماسكه، وبالتالي تعد من اهم العوامل التي تسهم في تحقيق التماسك النصي.

- القرآن الكريم قطعة واحدة في السبك و الانسجام و الصياغة و البلاغة وهذا احد أوجه إعجاز القرآن الكريم، وسورة المنافقون أنموذج راقي من نماذج الانسجام النصي.

- تعمل آليات الانسجام على جعل النص ككل تترابط جمله وأزاءه بعضها ببعض ، مما يجعل المتلقي في شغف الاطلاع الدائم بحسن وتمعن وتفحص.

الملاحق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۘ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ
إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُمْ
سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا
يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ * وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ۖ وَإِن يَقُولُوا۟ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ۖ كَأَنَّهُمْ
خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ۖ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ۚ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ ۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۖ أَنَّىٰ
يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْا۟ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ
يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ
لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمُ ٱلَّذِينَ
يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ ۗ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ
لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ
ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ
أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩﴾
وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ
أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا ۚ
وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ ﴾

سورة المنافقون، الآية 1-11

المراجع

أولا: القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

ثانيا: المراجع:

1. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري ، لسان العرب، إعداد وتصنيف: يوسف الخياط ،دراسات لسان العرب ، ط1، مج:3 ،بيروت (لبنان)
2. أحمد محمد قدور، مبادئ في اللسانيات، برامكة، ط3 دار الفكر، دمشق، سوريا: 2008
3. أحمد مداس، لسانيات النص، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري ،ط1، عالم كتب الحديث، بسكرة(الجزائر) ، سنة 2007
4. قيراط روزه ولعربي صبرينة ، أنماط الاحالة في تماسك النص القرآني سورة "المنافقون" أنموذجا، جامعة البويرة، سنة 2020/2019
5. براون ويل، تحليل الخطاب، ترجمة محمد لطفي الزليطي و منير التربكي، ط1، ج1، جامعة الملك سعود، (السعودية):1994.
6. برند شبلنر، علم اللغة والدراسات الادبية دراسة الاسلوب البلاغة علم اللغة النصي ،تر : محمود جاد الرب ،دط ، القاهرة (مصر) ، دت.
7. جمعي سمية ، بوخشبة إيمان ، عظيم عادل ، الاتساق والانسجام في القرآن الكريم سورة "الكهف" أنموذجا ، البويرة (الجرائر) 2015/2014.
8. جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ط1، شبكة الالوكة ، 2015
9. جورج بروان يول، تحليل الخطاب.
10. حمد محمد قدور، مبادئ في اللسانيات، ط3، مج1، دار الفكر، براكمة، دمشق (سوريا)، 2008.
11. خولة طالب الابراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ط2، مج1، دار القصبة لنشر، 2000.

12. روبرت دي بو جراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، مؤسسة المختاري ، ط1 ، القاهرة (مصر) :1998

13. زتسيسلاف وأوزيناك، مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص، تر: سعيد بحيري، دط ،مؤسسة المختار، القاهرة (مصر)،2003

14. سعد مصلوح، من نحو الجملة إلى نحو النص، تح : عبد السلام هارون ، دط، (الكويت) ،1990

15. سعيد حسن البحيري، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات،ط1، الشركة المصرية العالمية لنشر، لونجمان القاهرة (مصر)، 1997

16. آسية متلف، الاتساق النصي عند عبد القاهر الجرجاني قراءة في ضوء لسنيات النص، جسور المعرفة، ع 10 ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر) ، 2017

17. صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، ط1، ج1، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة(مصر)، 2000

18. صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، ط1، ج1، 1992

19. عليوة أمين، الانسجام في النص التعليمي وأبعاده، مجلة مقاليد، ع 13، ديسمبر 2017

20. عمر أبو حزمة، نحو النص، نقد النظرية ...وبناء أخرى، ط1، عالم الكتب الحديث، أربد، (الأردن)، 2004

21. فان ديك، النص والسياق، تر: عبد القادر قنيني، دط ، افريقيا، الشرق، 2000

22. فان ديك، علم النص: مدخل متداخل الاختصاصات، ترجمة سعيد حسن بحيري، ط1 ،ج1،دار القاهرة للكتاب ،(مصر): 2010.

23. كلاوس برنيك، التحليل اللغوي للنص، مدخل إلى المفاهيم الاساسية والمناهج، تر: سعيد حسن البحري، ط2، كلية الألسن جامعة عين الشمس، القاهرة(مصر) :2010

24. لألوسي، روح المعاني، ط1، لبنان 1421، دار إحياء التراث العربي، ج28

25. محمد الخطابي، لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، ط1، ج1، المركز الثقافي، بيروت (لبنان)، 1991

26. محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، ط1، مكتبة الأدب العربي، (تونس)، 2001

27. محمد خطابي، لسانيات النص، ط1، 1991.

28. محمد مفتاح، دينامية النص، دط، المركز الثقافي العربي، علم اللغة، 1990

29. معرفة التمهيد في علوم القرآن، ط1، (إيران):1428، ج1

30. مفتاح بن عروس، حول الاتساق في نصوص المرحلة الثانوية مقاربة لسانية، مجلة اللغة والادب، ع 12، الجزائر، 1999

31. مفتاح ين عروس، الاتساق والانسجام في القران الكريم، (الجزائر): 2008_2007

32. منتديات المصطبة، القسم الإسلامي العام، سورة "المنافقون" ،2013/03/01.

33. مهدي إبراهيم الغويل، السياق وأثره في المعنى، أكاديمية الفكر الجماهيري، ط 1، 2001

34. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب (دارسات معجمية)، ط1، جدار للكتاب العالمي، عمان (الأردن)،2003

35. Michel Charolles , introduction aux problèmes de la cohérence textuelle ,1978.

36. http:/ /njyiu .com 29/ 5/2022

37. HTTPS://M.FACEBOOK.COM POSTS 29/03/2022.

38. jean _Michel Adam ,Eléments de linguistique textuelle ,1996

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان	
مقدمة	أ-ب
مدخل	
1_ مفهوم النص:	**05**
2-التناص	**04**
3 التداولية:	**10**
4-أهمية لسانيات النص:	**13**
الفصل الاول: الإنسجام النصي	
المبحث الأول: ماهية الانسجام	24
1-تعريف الانسجام:	26
2-ميشال شارول و مسألة الانسجام	27
قاعدة التدرج:	27
قاعدة عدم التناقض	29
التناقض التلفضي:	30
التناقض الاستنتاجي الافتراضي:	30
التناقض على مستوى العوالم و تمثلاتها:	31
قاعدة العلاقة:	32
المبحث الثاني : عمليات بناء الانسجام وآلياته	22
1-عملياته:	22
2-آلياته:	36
3-دوره:	36
4-خصائصه:	36
5-موضوع الخطاب:	40

الفصل الثاني : دراسة آليات الانسجامين سورة المنافقون	
المبحث الاول: لمحة عن سورة المنافقون	41
1- تعريفها:	42
2- مناسبة نزول السورة المنافقون:	42
3-مضمون السورة	43
المبحث الثاني: أليات الانسجام في سورة المنافقون:	43
1- السياق:	43
2- التغريض:	44
3-موضوع الخطاب:	46
خـــاتمة	47
الملاحق	52
قائمة المصادر والمراجع	52
فهرس المحتويات	57

★ ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2020

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): بن أعراب كنزة ..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث ..... طالبة .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119999164030469 والصادرة بتاريخ 2017/02/02 .....

المسجل(ة) بكلية / معهد اللغة والأدب العربي قسم الأدب العربي .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: آليات الاستحياء في سورة الحاقة أنموذجا .....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2022/06/08

توقيع المعني (ة)

Bel

2020 ديسمبر 27

★ ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في .....

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): بن بنة مسعودة الصفة: طالب، أستاذ، باحث ...مكفوف طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119811[illegible]07 والصادرة بتاريخ 09/04/2017

المسجل(ة) بكلية / معهد اللغة والأدب العربي قسم أدب العربي 2005

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: الإنسجام في سورة "المنافقون" أنموذجا

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 08/06/2020

توقيع المعني (ة)

بن بنة

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة آليات الانسجام في سورة "المنافقون"، والهدف من هذه الدراسة إبراز مدى انسجام وترابط هذه السورة والتقرب من كلام المولى عز وجل. أما بالنسبة للمنهج الذي اعتمدنا عليه فهو المنهج التحليلي الذي يخضع النص القرآني لآليات الانسجام، حيث اعتمدنا في بحثنا هذا على فصلين، فالفصل الأول كان بمثابة الجانب النظري تحت عنوان الانسجام النصي، أما الفصل الثاني كان بمثابة الجانب التطبيقي للدراسة المعنون ب آليات الانسجام في سورة "المنافقون".

ثم أنهينا البحث بخاتمة سجلنا فيها النتائج التي توصلنا إليها، أملا أن تكون نتائج مرضية إن شاء الله تعالى.

Summary:

This resache deals with the study of the mécanismes of Harmony in Surat "Al-Munafiqun"َ.As for the approach that we relied on, it is the analytical approach that subject the Qur'anic text to the mechanisms of harmony , where we reLied in this researh on two chapters , the first chapter waS the theoretical side unter the title of textual harmony, While the second chapter was the pratical side of the study entitled ,The mechanisms of harmony in Surah " Al-Munafiqun" .

Then we ended the researsch with aconclusion in which we recorded the results we reached,hopinj that the results will be satisfactory,god willing.